mroftalp htehaB ni knil muideM

]77[التعليق على محاضرة: التوبة

عبدالعزيز بن باز

والصلاة والسلام على عبده ورسوله الى يوم الدين. اما بعد فقد سمعنا جميعا هذه الكلمة المباركة من صاحب الفضيلة الشيخ ابراهيم بن عبد الله بن غيث. جزاه الله خيرا فيما يتعلق بالتوبة. ووجوب المبادرة - 00:00:00

اليها والمسارعة اليها ومحاسبة النفس عن كل ما يأتي العبد ويذر وهي كلمة بحمد الله طيبة وعظيمة في نفسها وفي موضوعها فجزاه الله خيرا وزاده علما وهدى وتوفيق ونفعنا جميعا بما سمعنا من هذه الكلمة الطيبة وما فيها من الخير العظيم. وجعلنا واياكم من يتعظ ويتذكر - 00:00:30

ويستمع القول فيتبعوا احسنه. انه جل وعلا جواد كريم. ان التوبة ايها الاخوة امرها عظيم. وهي فريضة دائما على المؤمن ان يلتزم بالتوبة دائما. اذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام وقد غفر الله له - 00:01:00

ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومع هذا يلازم التوبة ويقول يا ايها الناس توبوا الى ربكم واستغفروه فاني اتوب الى الله في اليوم مئة مرة مئة مرة ويقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه اكثر من سبعين اكثر من - 00:01:20

في الحديث الاخر ويقول علي ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كنا نعد للنبي صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مئة مرة يقول ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. في المجلس هذا يدل على عظم عنايته صلى الله عليه وسلم بالتوبة والاستغفار. مع كونه سيد الاولين - 00:01:40

والاخرين ومع كونه مغفورا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ومع ذلك يعنى بهذا الامر العظيم. ليزداد من فضل ربه ليزداد من فضل ربه واحسانه سبحانه وتعالى. وليسن للناس كثرة الاستغفار والتوبة. لانه - 00:02:00

عليه الصلاة والسلام لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. فاذا علم المؤمنون كثرة استغفاره وتوبته تأثروا بذلك عليه الصلاة والسلام واستكثروا من التوبة والاستغفار. وما سمعتم ان في الحقيقة هو الذي يلقى الله جل وعلا وعليه ذنوب اكثر مما - 00:02:20

ما عنده من الحسنات هذا المفلس المفلس في الدنيا عند الناس والذي لا درهم له ولا متاع المفلس عند الناس والذي ليس عنده درهم ولا متاع. ليس عنده نقود ولا اموال اخرى. هذا مهلس عند الناس. وهو مخلص في اللغة العربية - 00:02:50

وهو مفلس عند القضاة حيث يحجر عليه عند الحاجة الى ذلك لكن يفلس في الحقيقة الذي هو اولى بهذا الاسم واحق بهذا الاسم هو الذي يأتي يوم القيامة باعمال يعني اعمال عظيمة من صلاة وصوم - 00:03:10

ويأتي وقد ضرب هذا وسفك دم هذا وشتم هذا وقذف هذا واخذ مالها يعني عليه اوزار كثيرة. لم يتب منها ولم يعطي اهلها حقوقهم. ويعطى هذا من من حسناته وهذا من حسناته الى فنيت حسناته ولن يقدم عليه. قبل عليه تلك الاوزار الباقية - 00:03:30

ثم طرح في النهر نسأل الله العافية. هذا هو الخسارة. هذه الخسارة العظيمة وهذا هو الافلاس الكبير نسأل الله العافية والله يقول سبحانه من لم يتب فاولئك هم الظالمون. يبين سبحانه ان من لم يتب فقد ظلم نفسه. هم - 00:04:00

فعليك يا عبد الله ان تعنى بالتوبة. حتى لا تلقى ربك وانت ظالم محملا بالاوزار. عليك بالتوبة قبل ان تلقى ربك بادر بها قبل حضور الاجل ما ادري بها وانت صحيح شحيح حتى تسلم من شر هذه الذنوب - 00:04:20

وحاسب نفسك دائما كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت يأمرنا سبحانه ان ننظر ماذا قدمنا للاخرة. والمعنى حاسبوا انفسكم وانظروا ماذا قدمتم للاخرة. من - 00:04:40

اعمال صالحة او اعمال سيئة. فمن قدم اعمالا صالحة فليحمد الله. وليشكر الله على ذلك وليسأله الثبات سبحانه وتعالى. فانه على

خطر ما دامت هذه الروح في الجسد. فيسأل ربه الثبات على الحق حتى يلقى ربه - 00:05:00
سبحانه ومن كان قدم اعمالا سيئة ومعاصي في جنب الله فليبادر بالتوبة وقد سمعتم شروط التوبة وان التوبة النصوح التي يمحو الله بها الخطايا لابد يرحمك الله لابد فيها من الندم والاقلاع والعزم الصادق على عدم العون. ورد المظالم الى اهلها واستحلالهم منها. هكذا تكون التوبة - 00:05:20
فلا بد من هذه الامور اولا الاقلاع من الذنوب يعني تركها والحذر منها خوفا خوفا خوفا من الله وتعظيما لله كنت زانيا دع الزنا. واحذره واقلع منه. واندم على ما مضى. من ذلك العمل السيء - 00:05:50
وعزم الا تعود في ذلك علما صادقا. ان كنت ترابي فدع الربا. واقلع منه واندم على ما مضى. واعزم الا تعود فيه ان كنت عاقا لوالديك او احدهما فبادر ببرهما واستسماحهما واغلى من ذلك - 00:06:10
على المضى واعزم الا تعود واستسمح والديك ان كنت قاطعا للرحم هكذا صل ارحامك واقنع واغلى من هذا الذنب العظيم. واعزم الا تعود فيه. واندم على ما مضى منه. وهكذا اذا كنت تشرب مسكر - 00:06:30
او تتعاطى الدخان او غير هذا من المخدرات الخبيثة والذنوب العظيمة بادر بالتوبة. بادر بالاقلاع من هذا الذنب واندم على الماضي منه واعلم عن من صادقا على الا تعود في ذلك. وهكذا - 00:06:50
بقية الذنوب كالغيبة والنميمة وغير ذلك من المعاصي التوبة منها بالاقلاع بالاقلاع والحذر والندم على الماضي والعمل الصالح على الا تعود في ذلك. واذا كانت عندك مظالم قتلت نفسا بغير حق اخذت مالا بغير حق - 00:07:10
ضربت انسان بغير الحق فاعطيه حق. سلم نفسك للقصاص. او اعطي الدين اذا سمحوا بها. رد المال الى اهله او تحللهم من ذلك. استسمح من ضربته واعطه حقه الى غير ذلك من الحقوق - 00:07:30
حتى تسلم من سر هذه الذنوب وحتى تتربد وانت قد تبت الى الله منها واديت ما عليك من حقوق لاهلها او استسمحته منها وبذلك تمحى عنك الذنوب. واذا اتبعت هذا الذنب اذا اتبعت هذه التوبة - 00:07:50
والايمان الصادق ابدل الله تلك السيئات حسنات. سبحانه وتعالى الا من تأبى وامن لما ذكر الشرك والقتل والزنا وما يجازى به اهلها. قال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا - 00:08:10
اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. هذا من فضله سبحانه وتعالى. انك اذا تبت توبة صادقة واتبعتها بالايمان والعمل الصالح ان تلك السيئات يبدله الله يبدلها الله حسنات مكان كل سيء حسنة. واني لغفار لمن ذهب وامن وعمل صالحا - 00:08:30
ربنا جواده كريم يمحو السيئات للتائبين ويغفرها لهم ومع ذلك يعطيهم بدلها حسنات اذا اتبعوا توبتهم بالايمان الصادق والعمل الصالح والاجتهاد في الخيرات ابدل الله سيئات حسنات سبحانه وتعالى. اسأل الله باسمائه الحسنى - 00:08:50
وصفاته العلا ان يمنحنا واياهم الفقه في الدين وان يوفقنا واياكم لما يرضيه وان يرزقنا واياه التوبة الصادقة توبة نصوح دائما دائما حتى نلقاه سبحانه وتعالى وان ينصر دينه ويعلي كلمة وان يصلح احوال المسلمين في كل مكان اللهم امين يا رب وان يولي عليهم خيارهم ويصلح حالتهم امين وان يمنحهم - 00:09:10
بالدين ويجزي اخانا فضيلة الشيخ ابراهيم بن عبد الله من غيره جزاء حسنا ويزيده علما وهدى وتوفيقا وان ينفعنا جميعا بما سمعنا انه سميع قريب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. على نبينا محمد - 00:09:30